

خالفات الأئمة التي نعيشها في حنف المسلمين

محمد واضح رشيد الحسني الندوبي

ظهرت آثار النهضة الإسلامية في أوائل القرن الخامس عشر للهجرة، وكانت هذه النهضة أمراً طبيعياً لوقف أوروبا وأمريكا المعاند للإسلام والمسلمين، والغزو الفكري والثقافي، والحملة الإعلامية المستمرة لفرض سيطرتها على العالم الإسلامي، وقد أغنى الله تعالى العالم الإسلامي بالتراثات والكافئات البشرية، وكان موقف أوروبا إزاء هذه النهضة موقف الذعر والخوف، وقد عزز هذا الخوف انتشار الإسلام رغم انتشار الحركات الإرسالية والمدعومة بالوسائل من جميع الأذواق من التعليم والإعلام والأعمال الإنسانية والإغاثة في النواكب والكوارث واستغلالها للتبرير والتصرير، وصدرت تحقيقات وبحوث للأقلام المعاندة للإسلام أو المنحرفين من أبناء المسلمين الدارسين في الجامعات الأوروبية.

إن هذا التركيز على الهجوم على ما يمتد للإسلام والمسلمين والعالم الإسلامي من قبل الحركات الغربية والمعاطف معها من المسلمين أحد ثواب الشاب غيرة وحمية للإسلام، وساعدت في ذلك النكسات التي حدثت في العالم الإسلامي لوقف الدول الأوروبية المعاكس ودعم القيادات الإسلامية المعادية للإسلام بوسائل القمع والكبت لإطفاء شعلة الإيمان وإظهار الانتقام إليه والتحرك لنشر تعاليم الإسلام.

وقد كانت هذه النهضة ملموسة في المساجد بحضور الشباب في الصلاة ومجالس الذكر، ومنهم من كان يدرس في الجامعات العصرية غير الإسلامية وكان هذا الاتجاه يتضاد، وقد ازداد هذا التوجه إلى معرفة الإسلام والعمل بتعاليمه في الدارسين في الجامعات المصرية والغربية، فكانوا يواصلون الدراسة في مراكزهم، ويدرسون الإسلام وتعاليمه في حلقات الدرس أو التربية، وينضمون إلى الجماعات العاملة للدعوة الإسلامية، وقد تصاعدت هذا الاتجاه لأن الطلبة الذين كانوا يتوجهون إلى أوروبا في القرن السابق كانوا يعودون إلى بلدانهم حاملين للتراث الغربي والفكر الغربي والثقافة الغربية حتى محاسكتها في الأكل والشرب واللباس، ولكن في القرن الأخير أصبح شائعاً أن الذين يتوجهون إلى أوروبا للدراسات العصرية، يعودون بالثقافة الإسلامية، ويلاحظ تغير ملحوظ في مظهرهم وسلوكهم.

إن آثار هذه النهضة كانت قوية ملموسة، واستفادت من هذه النهضة الحركات الإسلامية العاملة في مختلف مجالات الحياة، وكان يتوقع من هذه البوادر أن يكون مستقبل العالم الإسلامي باهراً ولذلك صدرت بأقلام بعض الكتاب المسلمين كتب بعنوان المستقبل لهذا الدين، وكان يتوقع أن الاستعمار ورواسبه وبقائيه وعهد المقلدين له سينتهي قريباً، وكان ذلك أمراً طبيعياً وتعزز هذا الانطباع بقيام ثورات في مختلف دول العالم الإسلامي ووصول حاملي الاتجاه الإسلامي إلى الحكم في عدد من البلدان في إفريقيا وأسيا.

وقد أدرك الغرب خطر هذه الصحوة وآثار النهضة والاتجاه الجديد في العالم الإسلامي، واستغل هذا الاتجاه لخدمة مصالحه وبقاء سيطرته، ودبر مؤامرات لتحويل هذه الحماسة والعاطفة الإسلامية وروح القداء للإسلام بعنوان حل القضايا التي عاشت فيها الأجيال السابقة.

وقد أشار إلى طبيعة الخوف في أوروبا من النهضة الإسلامية لوزانس براون حيث يقول:

"كان تخوف من قبل بالخطر اليهودي، والخطر الأصفر، وبالخطر البشفي إلا أننا لم نجد هذا التخوف كما تخيلناه، لأننا وجدنا اليهود أصدقاء لنا، وعلى هذا يكون كل ماضيهم لهم عدونا الألد، ثم رأينا البلاشفة حلفاء لنا أثناء الحرب العالمية، أما الخطر الأصفر (إليابان والصين) فإن هناك دولًا ديمقراطية كبيرة تكتفف مقاومتها، لكن الخطر الحقيقي كان من المسلمين وفيه قدرتهم على التوسيع والإخضاع، وفي الحيوية المدهشة العتيبة التي يمتلكونها.

وفي كلمة لمسؤول فرنسي سنة ١٩٥٢:

"ليست الشيوعية خطراً على أوروبا، فيما يهدولي، إن الخطر الحقيقي الذي يهددنا تهديداً مباشراً عنيناً، هو الخطر الإسلامي، والمسلمون عالم مستقل كل الاستقلال عن عالمنا الغربي، فهم يملكون تراثهم الروحي الخاص ويتمتعون بحضارة تاريخية ذات أصلية. وهم جديرون أن يقيموا بها قواعد عالم جديد، دون حاجتهم إلى الاستقرار، وفرضتهم في تحقيق أحالمهم هي اكتساب التقى الصناعي الذي أحرزه الغرب. (لم هذا الرعب كله من الإسلام، الأستاذ جودت سعيد)

وفي ربيع ١٩٩٠.. ألقى هنري كيسنجر وزير خارجية أمريكا الأسبق خطاباً أمام المؤتمر السنوي لغرف التجارة الدولية

على ذلك الصمت العالمي على ما يحدث من مخالفات لحقوق الإنسان والقيم الحضارية.

وقد أثمرت هذه الجهد لتفرق كلمة المسلمين ومنع انتشار عناصر الوحدة والتضامن بينهم، وقيام نظام إسلامي مطلوب في الأحداث التي وقعت في مختلف أنحاء العالم أخيراً، وهي نتيجة للاستراتيجية التي اتخذتها أوروبا لمواجهة الخطر الإسلامي المزعوم، فتحولت هذه النهضة إلى خطر جديد لدول الاستعمار الغربي ومدد جديد لبسط نفوذه وتشويه صورة الإسلام والمسلمين التي كانت تمر بمرحلة ترقية، وتحول قادة الثورات إلى مستبدین أقوىاء وتباؤوا مقاعد المستبدین المتقدعين النهوكين بالمخذلين.

قد كان اقتضاء الوضع ومنهج الغرب ووسائله أن يفهم القادة المسلمين مكاييد الغرب، ويعرفوا الأسباب المحركة وراء الثورات والأحداث، والتعاملين معها والمؤدين لها، والداعمين لعملياتها وتحركاتها، ويعلموا المختفين من الأعداء في صفوف العاملين للإسلام.

لقد فشلت القيادات الإسلامية في فهم الوضع وإدراك المخططات الاستعمارية الغربية، ومعرفة الأعداء.

إن الخسائر في الأرواح والدماء ليست مأساة، وإن المأساة هي عدم الاعتبار، ومعرفة أسباب المأساة.

قال فيه: "إن الجبهة الجديدة التي على الغرب مواجهتها هي العالم العربي والإسلامي باعتبار هذا العالم هو العدو الجديد للغرب. وظهر كتاب "صدام الحضارات أو حرب الحضارات" لليهودي "صموئيل فلبيس Samuel Phillips Huntington (١٩٢٧م - ٢٠٠٨م)" وظهرت تقارير الفاتيكان أن الإسلام ينتشر بسرعة رغم وسائل الإرساليات المتعددة، وظهر بيان بأن الإسلام هو الخطر، وكذلك صفت المستشارة الألمانية زيرفت هونكه كتاب "شمس الإسلام تسطع على الغرب" للتخييف والإذلال.

وذكر قادة أوروبا في اتخاذ تدابير لوقف هذه النهضة، ولمواجهة ما سماه بالخطر الإسلامي، فقدوا لجنة لدراسة مواجهة هذا الخطر، فقد أصدرت مؤسسة "راند" الأمريكية للدراسات والأبحاث تقريراً عام ٢٠٠٥م قدمته إلى الإدارة الأمريكية لرسم استراتيجية جديدة للعالم الإسلامي، وأوصت الإدارة الأمريكية بإحداث النزاعات الفتنية والمذهبية والفقهي في المسلمين وصراعات بين السنة والشيعة والمسلمين العرب وغير العرب.

كان يخشى أن توجه أوروبا سائر وسائلها لتحويل هذه النهضة الإسلامية وفقها إذا أمكن ذلك، مما خالف ذلك السلوكيات الإنسانية وحقوق الإنسان، ويدل

مسيرات يالآلاف في روما دعماً للفلسطينيين

أحمد الشلقامي

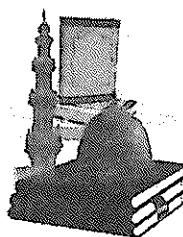
انطلقت مسيرة حاشدة نظمتها تنسيقية الجاليات الفلسطينية في إيطاليا من ساحة لا ريبوبليكا المركزية بروما أمس ، للتضامن مع فلسطين، ورفضاً لاستمرار إيطاليا في التعاون العسكري مع الاحتلال، وجابت وسط المدينة، وصولاً إلى ساحة سانتي أبوستولي في قلب العاصمة القديم.

وسار المشاركون في المسيرة خلف لافتة ضخمة كتب عليها، "ينتهي الاحتلال الإسرائيلي" ، فلسطين حرة" ، فيما كان المشاركون يرددون شعارات مثل: "ارفعوا أياديكم عن فلسطين" و"إسرائيل مجرمة".

وبحسب موقع مفكرة الإسلام فقد قال سيرجو كارارا، أحد منظمي المسيرة، في تقرير بيته التلفاز الحكومي: إن "عدد المشاركون بلغ نحو عشرين ألف شخص، وقدوا من جميع أنحاء إيطاليا" ، وأضاف: "من العار على الحكومة الإيطالية مواصلة التعاون العسكري مع إسرائيل".

من جانبيها، أوضحت باتريتسيا تشيكوفي - إحدى المشرفات على المسيرة - أنه يجب إقرار حملة واسعة لمقاطعة ومعاقبة إسرائيل".

وتابعت: "في هذه اللحظة من السهل الخلط بين العالم الإسلامي وما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، ولكن هذا يشبه الخلط بين محاكم التفتيش والثقافة المسيحية، مع أنه لا علاقة لهما بذلك على الإطلاق" ، بحسب المصدر ذاته.



درر من السنة

عبد الرشيد الندوبي

عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأند رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "بئس ابن العشيرة" أو "بئس رجال العشيرة" ثم قال: "ائذنوا له" فلما دخل alan له القول فقالت عائشة: يا رسول الله أنت له القول وقد قلت له ما قلت قال: "إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة من ودده أو تركه الناس لاتقاء فحشه".

تخرج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه في الأدب باب ما يجوز من اختياب أهل الفساد والرِّبَّ برقم ٦٠٥٤ ومسلم في أبواب البر والصلة برقم ٤٧٩١ والترمذى برقم ١٩٩٦ في أبواب البر والصلة. قال ابن عبد البر في التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٦٢/٢٤): يقال: إن الرجل الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بئس ابن العشيرة": عيينة بن بدر الفزارى والله أعلم ورجع الحافظ في الفتح أنه مغفرة والد المسور.

شرح الحديث: إنما فعله النبي صلى الله عليه وسلم يسمى المداراة وقد يحتاج الإنسان في هذه الدنيا إلى مداراة الناس دفعاً لشرهم وإبقاء على حسن الخلق وهو أمارء العقل والذكاء، ويدرك عن أبي الدرداء أنه قال: "إنا لنكثُر في وجوه أقوام، وإن قلوبنا لتعلنُّهم" علقة البخاري في صحيحه. وقال ابن حبان البستي في روضة العقول ونزة الفضلاء (ص: ٧٠): الواجب على العاقل أن يلزم المداراة مع من دفع إليه في العترة من غير مقارفة المداهنة إذ المداراة من المداري صدقة له، والمداهنة من المداهnen تكون خطيئة عليه، والفصل بين المداراة والمداهنة هو أن يجعل المرء وقته في الرياضة لإصلاح الوقت الذي هوله مقيم بلازوم المداراة من غير ثم في الدين من جهة من الجهات فمتى ما تخلق المرء بخلق شابه بعض ما كره الله منه في تخلقه فهذا هو المداهنة.

قال الإمام ابن حجر رحمه الله في فتح الباري: قال الخطابي جمع هذا الحديث عملاً وأدبًا وليس في قول النبي صلى الله عليه وسلم في أمته بالأمور التي يسميهما ويضيفها إليهم من المكره غيبة، وإنما يكون ذلك من بعضهم في بعض. قلت (القاتل هو الحافظ): وظاهر كلامه أن يكون هذا من جملة الخصائص وليس كذلك بل كل من اطلع من حال شخص على شيء وخشي أن غيره يفتر بجميل ظاهره فيقع في محنور ما فعليه أن يطلعه على ما يحذر من ذلك قاصداً نصيحته. وقال القرطبي: في الحديث حواز غيبة المعلن بالفسق أو الفحش ونحو ذلك من الجور في الحكم والدعاء إلى البدعة مع حواز مداراتهم اتقاء شرهم ما لم يؤد ذلك إلى المداهنة في دين الله تعالى. انتهى مختصراً.

أين العلاج؟

كان الناس يتساءلون قبل مدة من الزمن في القرن المنصرم بالذات عن مدى التقدم الحضاري العلمي، والسرعة التي كانت تسايره وتدفع عجلته إلى الأمام، فطن بعضهم أن مسيرة الحضارة سوف تتوقف عند غاية، ليس بعدها مجال للاستحداث الحضاري والاتساع العلمي ولكن الواقع الذي عاشه القرن الحادي والعشرون كان باعثاً على الخوارق الحضارية التي لا نهاية لها، وإنما يستقبل العالم البشري كل يوم فتحاً جديداً في عالم الحضارة الحديثة والتكنولوجيا المتقدمة، مما تستقله الدول السباقة في العلوم والحضارات الإنسانية طاقات الدول المختلفة في هذا المجال، وتفرض عليها سيادتها وتملي لها كلمتها، حتى شهد العالم من جديد من التمييز العنصري والتقوّف الجنسي ما كان قد عاشه أيام دول العصابات وفي عصور القلاوٍ الطبقي بين الأسر الإنسانية، فهنا تضخم مالي وثراء مالي فاحش وكثُر ومدخرات تضيق عنها مصارف العالم الراقية الكبرى، وأثره بيضاء، وهناك فقر مدقع، وجوع واستجداء، وهزال ومرض، وفاقة، كأن بني الأسرة الإنسانية التي تكونت من أب واحد وأم واحدة قد توزعوا بين غنى مطغى، وفقر مدقع، ولنست هنا مستشفىات تعالج هذا المرض ولا أطباء بارعون تكون عندهم مواصفات لإزالة هذه الفروق ولعلاج هذه الأمراض، فـأين العلاج؟

ورداً على هذا السؤال نوجه الدعوة لكل من هذين النوعين من الناس إلى دراسة منهج الإسلام للحياة الذي ليس ديناً مؤقتاً، ولا شريعة عاجلة، ونظماماً محدوداً، إنما هو رسالة الإنسانية التي تشمل الحياة بجميع نواحيها وحاجاتها المادية والمعنوية، ومطالبها الروحية والبدنية، وهو نظام صنعه الله تعالى للإنسان الذي خلقه الله تعالى، فهو أعلم بطبيعته وحاجاته ونزعاته ومتطلباته وهو الذي شرح للعالم البشري طريقة العيش في هذه الدنيا، وبين له الصراط المستقيم الذي إذا سار عليه تكفل له بالنجاح والسعادة في جميع الأحوال والأوضاع.

ولاريب أن التقدم الحضاري المادي لم يأت بشئ يشبه السعادة والأمن والهدوء، وإنما تسبب إلى أمراض روحية وسامة من الحياة وتضائق عن العلاقات التي تقوم بين طبقة وطائفة وفريق وجماعة، فرغم الشراء الفاحش والاتساع الحضاري وتوافر ممرافق الراحة والحرية والتعايش في لذات ونعيم، يلزمه قلق نفسى واضطراب عصبى، وأمراض عقلية، وفساد قلبى، وأرق يمنعهم عن النوم في هدوء وسكونة في الليل فيلجاؤن إلى تناول كمية كبيرة من أقراص النوم، ولكن دون جدوى.

ولقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى فساد المضفة التي هي في جسد الإنسان وصلاحها فقال: "إلا إن في الجسد مضفة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله، إلا وهي القلب" وذلك هو مرض التضخم المالي الذي يعتبر شعار الحضارة الحديثة، فلا ي gritty عنه حكم أو دولة أو قانون، وإن كان صادرًا من الأمم المتحدة والبيت الأبيض، ولا يشفيه علاج وإن وضع فيه جميع أسباب الشفاء والصحة والعاافية المتوفرة في العالم.

أما أمراض الجوع والفقر ونقص الغذاء وقلة الدواء في الطبقة الثانية المختلفة حضارياً فإن الإسلام أخرجها من مثل هذه الأوضاع السيئة وأنقذها من الأحوال الفاسدة إلى السعادة والعلم والحضارة الإيمانية بتعاليمه الشاملة ودعوته الدائمة الخالدة ودينه الكامل الذي لا يساويه منهج ولا نظام ولا دستور أو قانون. إنما هو الإسلام وتعاليمه التي أنزلها الله سبحانه في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ذينك المصدرين الدائرين للعز والسعادة والحضارة والعلم والمعرفة.

"وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ إِسْلَامَ دِيَنًا فَلَنْ يُقْبَلْ مِنْهُ" آل عمران: ١٨٥.

سعيد الأعظمي الندوبي

قيمة الأمة الإسلامية بين الأمم ودورها في العالم

العلامة السيد أبو الحسن على الحسني الندوى رحمة الله

الجمهورية، أو رئيس الوزراء في عاصمة من عواصم الغرب، أو مركز من مراكز القيادة السياسية والاقتصادية، فيواجهه كما واجه رعيي بن عامر قائد قواد الفرس رستم الذي كان ينوب عن إمبراطور الدولة الإسلامية، ويبلغه هذه الرسالة الصادقة الجريئة، المخلصنة البريئة، التي ليست في صالح فرد أو جماعة، بل هي في صالح الإنسانية، وفي صالح الشعب، الحكم والمحكمين؟

إنما كان ذلك مسؤولية هذه الأمة الإسلامية، وقادتها، وعداتها، وتفكيرها، وكتابها، ولا تزال هذه المسؤولية قائمة، ومستقبل العالم مرتبطة بها.

"لقد تضخم العلم، وقدمت الصناعة في أوروبا، ولكنها يحرر الظلمات، ليست فيه عين الحياة.

إن تجارتها قمار يربح فيه واحد ويسخر في ملايين.

إن هذا العلم والحكمة والسياسة، والحكومة التي تتبعج بها أوروبا، ليست إلا مظاهر جوفاء، ليست وراءها حقيقة.

إن قادتها يمتصون دماء الشعوب whom يلقون دروس المساواة الإنسانية، والعدالة الاجتماعية.

إن الأمة التي لا نصيب لها في التوجيهي السماوي، والتزييل الإلهي، غاية نبوغها تسبخ الكهرياء والبخار. إن المدنية التي تتحكم فيها الآلات، وتسيطر فيها الصناعات، تموت فيها القلوب، ويقتل فيه العنان، والوفاء، والمعانى الإنسانية الكريمة.

إن شعار الحضارة الحديثة الفتاك يعني آدم الذين تقوم عليهم تجارتها، وتتفق سلطتها، ليست هذه المصارف

أجمل، وأزهى من ققص النساء المدللين، أو الحكام المخدومين في القديم، وهو سجن أو ققص الموضات (fashions) والأعمال الرتيبة، والأعراف والمستويات التي يتوقفها الجمهور، ويطالبه بها المجتمع والمعصر من ملابس، أو مساكن، أو مظاهر.

وبذلك لا يختلف الغرب المتحضر المتحرر المترور، عن العصر الذي سبق الإسلام أو عاصره - في الإمبراطورتين العظيمتين - البيزنطية والساسانية - فكانت في العصر الجاهلي الأول عبادة آلة، ومعبدات قديمة موروثة، أو مصنوعة منحوتة، وفي الغرب عبادة النفس والشهوات، والفاقدة، والملذة، والنزف السياسي والاقتصادية، وكان اعتماد الملوك، والأمراء، والحكام، والأغنياء - في القديم - على الخدم والخش، والعادات، والتقاليد، وأدوات الزينة والراحة، وكانت متدينين بها، وعائدين عليها، كطائر مدلل، أو سجين مكرم، والرجل الغربي مهمما بلغ من الشراء والرخاء، والحكم والقضاء، مرتبط - أو مربوط -

بموضات وتقاليد يفرضها المجتمع، وأعراف ومستويات، ويحكم بها المؤرخون، لا يتحكم فيها إلا النفع المادي، أو تسلية النفس، أو "الأبيقرورية" أو المنفعة السياسية، أو الاقتصادية، وتحمل الدين قضية شخصية محدودة في أمكنته خاصة - الكنائس - وأذمنة خاصة - وهي الأعياد الدينية - لا دخل لها في السلوك الفردي، أو الجماعي، أو السياسي، أو الاقتصادي.

ويعيش الغرب في سجن أوسع من سجن الملوك القدماء، وفي ققص

كان مثلاً رائعاً من أمثلته، ونموذجاً مثيراً للاستقرار والدهشة ما حكيناه من حوار بين رعيي بن عامر - رضي الله عنه -، أحد الأعراب القادمين من بادية العرب، وبين رستم رئيس قادة الجيوش الإيرانية، والذي كان يلي إمبراطور إيران في المكانة، والهيبة، والإجلال، والبون بين الوضع السائد على الإمبراطوريتين - الساسانية والرومانية - وما كان تحتهما من مدن ومجتمعات، ومقاييس ومستويات، وأعراف وسائلات، وبين الغرب الواثل إلى أوج المدنية، العائش على قمتها، المتمكن من توجيه العالم حضارياً، وثقافياً، واقتصادياً، وسياسيًا، وميدانياً، وفكرياً، ليس بعيداً وكبيراً. فالبون بين الوضعين السائدين على العالم الشرقي في القرن السادس المسيحي، والعالم الغربي في القرن العشرين أقل من البون بين هاتين الرقعتين، مساحة جغرافية، ومساحة زمنية.

والجاهلية - بمعانيها الواسعة ضاربة أطنابها على الغرب المتحضر المثقف الراقي، وفي أرقى الجاهليات التي سجلتها التاريخ، وعرفها المؤرخون، لا يتحكم فيها إلا النفع المادي، أو تسلية النفس، أو المنفعة السياسية، أو الاقتصادية، وتحمل الدين قضية شخصية محدودة في أمكنته خاصة - الكنائس - وأذمنة خاصة - وهي الأعياد الدينية - لا دخل لها في السلوك الفردي، أو الجماعي، أو السياسي، أو الاقتصادي. ويعيش الغرب في سجن أوسع من سجن الملوك القدماء، وفي ققص

العظيمة إلا ولidea دهاء اليهود، الذي
انتزع نور الحق من صدور بني آدم.

أن العقل، والحضارة، والدين
حلم من الأحلام ما لم يعد هذا
النظام رأساً على عقب.

إنها حضارة شابة - بحداثة سنها،
والحيوية الكامنة فيها - ولكنها
محضرة تعاني سكرات الموت، وإن
لم تمت حتى أنها فستتحرر، وتقتل
نفسها بخجرها، ولا غرابة في ذلك،
فإن كل وكريقوم على غصن ضعيف
ليس له استقرار، ولا يستغرب أن يرث
تراثها الدينى ويدير كنائسها اليهود.

إن أساس هذه الحضارة ضعيف
منهار، وجدرانها من زجاج لا يتحمل
صدمة.

إن الفكر المارد الذي أراح الستار
عن قوى الطبيعة أصبح بمجموعه يهدى
وذكر الغربيين ومهدئهم.

إن العصر يتم خض عن عالم
جديد، وإن العالم القديم الذي حوله
الغربيون مكاناً للقمار - يقامر
فيها بأمن العالم وكراهة الأمم -
يقطن نفسه.

إن عقلها الجريء يغير على ثروة
الحب، وينمو على حساب العاطفة،
ولأن عماليقها، وثارها قد طفى
عليهم التقليد فلا يخرجون - حتى
في ابتكارهم وثورتهم - عن الطريق
المرسوم والدائرة المحدودة.

وأقول لكم إخوانى:
أقول لكم: لوان قريشاً الذين
فقدوا أعضاء أسرهم في معركة بدر
وفي ساحة أحد، لورفعوا قضية ضد
المسلمين، وقالوا: إننا عرضنا الثراء، إننا
عرضنا الزواج الكريم، إننا عرضنا
الشرف العظيم على رسولكم، فأباى
ورفض، وقال: ما بعثت لهذا، فكيف
تعيشون هذه الحياة.

لا تهمكم إلا المعيشة البادخة،
لا يهمكم إلا تحقيق المطالب
البشرية، وقضاء مآرب النفس، لا
دعوة ولا جهاد.

توجد عبادة الله وحده، ولكن
لا توجد الدعوة إلى أن يكون الدين
كله لله، وتقتضى شريعته وأحكامه.

مع رسالة الإسلام اتفاقاً كلّياً،
ولا يتفق مع أهداف الرسول صلى
الله عليه وسلم، ولا يتفق مع
الغاية التي خرج لأجلها المسلمون
من المدينة إلى بدر، وقاتلوا في
سبيل الله على سبيل العموم.
فعلينا أن ننتبه إلى هذه النكتة،
وهو أنه قد صدق الله تبارك وتعالى ما
قاله الرسول صلى الله عليه وسلم
ونصر المسلمين في بدر - على قلة
عدهم وعلى ضالة سلاحهم - فلما
نصرهم الله كان معنى ذلك أن الله
صدق ما قاله الرسول صلى الله عليه
 وسلم، وكان عند الله قيمة لهذا:
 "إن تهلك هذه العصابة لا تعبد".

فأبقى الله سبحانه وتعالى
المسلمين، ونصرهم - على قلة
عدهم وعددهم - على أعدائهم من
قرיש، فنشأ مجتمع إسلامي،
وحياة إسلامية في عهد الرسول عليه
الصلوة والسلام، وبعد وفاته في
عهد الخلفاء الراشدين رضي الله
عنهم وفي عهود كثيرة وطويلة.

ولكن الآن - مع الأسف -
ضياعنا الشيء الكثير من هذه
الأهداف، ومن هذه الفيارات، ومن
هذه الروح والعواطف، ومن هذه
الدouceur الدينية الإيمانية، إنما نريد
أن نرى هنا وفي كل بلد عربي
يقطنه المسلمون، حياة إسلامية
سائرة، ملحوظة، ومرئية، مجرية،
ملمسة، يلمس الإنسان تلك الحياة:
الاستقامة على التوحيد، والاستقامة
على الإيمان بالله، الاستقامة على
إيثار الآخرة على الدنيا، الاستقامة
على خشية الله تعالى، الاستقامة
على تفضيل الإيمان والإسلام على
العمل بشريعة الإسلام بكل شعيبها
رجالاً ونساء، والاستقامة على دعوة
العالم - حتى العالم الغربي - إلى
عبادة الله وحده، وأن يكون الدين
كله لله.

إننا عرضنا عليكم الأموال،
وعرضنا عليكم الفرنس الكريمة،
والمعيشة الطيبة البادخة، وأسباب
الترف، وعرضنا كل ذلك على
نبيكم عرضنا عليه الفرنس الطيبة
المتأحة لعيشة باذخة مترفة، ناعمة
مشرفة، فرفض و قال: ما بعشت
لها، إنما بعشت لأدعوكم إلى عبادة
الله سبحانه وتعالى، وليكون الدين
واحداً لأن الدين عند الله الإسلام،
إننا حاربناكم لأنكم تريدون أن
تقيموا الدولة للإسلام، ويكون
الإقليم والتهافت على الإسلام، أنتم
كنتم تقولون: العبادة لله وحده، هو
المتصرف في الكائنات، وهو
المدير، وهو الخالق، وهو الرازق،
وكنا ننكر هذا، فوقفت الحرب
بيننا وبينكم، وقتل من قتل من
عظمائنا، وزعمائنا، وأشرافنا.
لأنكم أقبلتم على الدنيا،
وتهاقتم عليها تهافت الفراش على
النار، تريدون أن تكونوا باذخين،
مترفين، وتتهيأ لكم الأسباب -
أسباب التعيم، أسباب الترف،
وأسباب التعم واللذة - ما نرى فيكم
هما، وما نرى فيكم حماساً
إسلامياً، وما نرى لكم السيرة
الإسلامية الأولى التي كان يعيشها
 أصحاب نبيكم صلى الله عليه وسلم.
معذرة إليكم، ومعذرة إلى
ضميري وشعوري الإسلامي، إن
كثيراً من البلاد والمدن، ولاسيما
إذا دخل فيها غير مسلم، دخل فيها
دارس للتاريخ، أو الذي يستطيع أن
يقارن بين الماضي والحاضر، رأى أن
الحياة لا تختلف كثيراً، إنما هو
نشاط لكسب المعيشة، وحماس
لجمع المال والمادة، وحماس لقضاء
الأهواء والشهوات، وحرض على
التکالب على الدنيا، وتفضيل لغير
مسلم على مسلم في التجارة
والمصانع، لمصلحة تجارية، ومردود
من الربح، وهذه الحقيقة مؤلمة.

يا إخوانى: إن أسلوب الحياة
التي يعيشها المسلمون الآن لا يتفق

إزاله الخفاء عن خلافة الخليفة للشاه ولـي الله الـدهـلي

(١)

الشيخ محمد الرابع الحسني الندوبي

[هذه مقدمة قيمة كتبها سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوبي الرئيس العام لندوة العلماء لكتاب "إزاله الخفاء عن خلافة الخليفة" للأمام الشاه ولـي الله الـدهـلي، وقد صدر عام ١٤٣٤ هـ (٢٠١٣م) بتحقيق وتعليق الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوبي، وتنقلوا في صحيحتنا "الرايد" لإشادة القراء.]

الأصلين الإسلاميين الكتاب والسنّة، فدعا إلى تفليب المصادرين الجليلين في التعليم الإسلامي، وقد أثرت جهوده في ذلك تأثيراً كبيراً واسعاً.

وبعد أن ابدأت المدارس الإسلامية بهذا التأثير المفيد تعنت اعتناء لائقاً بالصادرين الأصلين للعلوم الإسلامية، إلى أن اعترف بعض كبار علماء العرب بتقدم النظام التعليمي في الهند، متمثلاً في الاعتناء بكتب الحديث الشريف.

كما أنه بحث في أسرار الشريعة الإسلامية للدين، فأوجد الاقتناع العلمي بأحكام الشريعة الإسلامية بتأليفه كتاباً مهماً جليلاً باسم "حجـة اللهـ البـالـفـةـ" قدّم فيه أسراراً وحكمـاً للشـريـعـةـ الإـسـلـامـيةـ يـتـعـرـفـ القـارـئـ منـ خـلـالـهاـ المـيـزةـ الفـائـقـةـ لهـذـهـ الشـريـعـةـ الغـراءـ التيـ أـكـمـلـهـ اللهـ تـعـالـىـ علىـ خـاتـمـ أـنبـيـائـهـ، وأـتـمـ بـذـلـكـ نـعمـتـهـ عـلـىـ أـتـبـاعـ هـذـاـ الدـيـنـ المـبـيـنـ.

وأـلـفـ كـتـابـاـ مـهـماـ آخـرـ باـسـمـ "عـقـدـ الجـيدـ فيـ الـاجـتـهـادـ وـالـتـقـلـيدـ" عـرـضـ فـيـ ضـرـورةـ التـقـرـيبـ بـيـنـ الـمـذاـهـبـ الـفـقـهـيـةـ الـمـخـافـةـ، وـيـحـثـ مـاـ سـادـ بـيـنـ الـعـلـمـاءـ مـنـ التـقـرـقـ وـالـخـصـومـةـ فيـ

وعرض الشريعة الإسلامية في صورة متسقة شاملة، وكشف عن أسرار الأحكام الشرعية ومقاصدها وحكمها. وما زال بين الفعل والتقويل، وبين الفقه والحديث، ووقف بين المذاهب الفقهية الرئيسية، وأصلاح العقائد. ونشر الكتاب والسنة، ورد على المذاهب الضالة الدخيلة على الإسلام، وقصر الفجوة بين المذاهب الفقهية المستقيمة السائدة، ورفع الفجوة بين المنترين صلي الله عليه وسلم والشريعة الإسلامية وشعبها وأبوابها في ترابط ونظام وتناسق واتزان.

وبهذا الشمول العجيب والتنوع النادر للفكر الإسلامي الأصيل، والعلم الديني الراسخ، وأفهم لروح العصر، والتتبّع للأخطار والتحديات التي كان يحملها المستقبل، وإعداد العدة لمواجهتها، أصبح نموذجاً كاملاً للمصلحة الدينية والمجده في الإسلام، إنه بذلك جهده في المجالات الثلاثة الكبرى، المجال العلمي والمجال الديني والمجال الاجتماعي.

أما في المجال العلمي، فإنه رأى أن المناهج التعليمية الإسلامية تعنى بالفنون العقلية أكثر من اعتنائها بالمصادرين

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبد الله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد.

فهذا كتاب قيم مفيد، في موضوع مهم جداً، هو موضوع الثقة بعظمة صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم وبكمالاتهم الدينية العالية، بناء على الصحبة المخلصة الحاصلة لهم من سيدنا خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم الذي أكمل الله عليه دينه، وأتم عليه نعمته، وجعل في صحبته تأثيراً لا نظير له.

ذكر الله صاحبة رسوله الكريم في كلامه المجيد برضاه عنهم وقبوله عملهم. قام الإمام أحمد بن عبد الرحيم المعروف بولي الله الـدهـليـ بـتأـلـيفـ هـذـاـ الكـتـابـ فيـ تعـرـيفـ هـؤـلـاءـ وـمـدـحـهـمـ.

والإمام الـدهـليـ منـ أـجـلـ علمـاءـ عـصـرـهـ، ومـجـدـدـ المـنهـجـ الإـسـلـامـيـ الصـحـيـحـ فيـ شـبـهـ الـقـارـةـ الـهـنـدـيـةـ فيـ الـقـرـنـ الـحادـيـ عـشـرـ، أـدـىـ بـجهـدـهـ الـعـلـمـيـ وـالـفـكـرـيـ الـدـيـنـيـ دـورـاـ عـظـيمـاـ فيـ إـحـيـاءـ الـفـهـمـ الـصـحـيـحـ لـلـدـيـنـ، وـتـجـدـيدـ الـفـكـرـ الـإـسـلـامـيـ عـلـىـ الـمـنـهـجـ الـرـاشـدـ.

شأن التقليد والاجتهاد التي جرت إلى مشاجرات بين علمائهما، وقد تحولت هذه المشاجرات في بعض الأحيان إلى خصومات شديدة، وتعصب عنيف.

إنه لفت نظر العلماء إلى أن الشريعة الإسلامية تتسع لآراء مختلف المجتهدين في المذاهب المختلفة، ولفت النظر كذلك إلى أن التقليد الذي يتبعه أبناء المذاهب الفقهية الجليلة والاجتهاد البحث الذي يدعو إليه المخالفون لأنهم المذاهب الفقهية ليس مما يبعث على الخصومة؛ بل يجوز لكل واحد العمل منهما في مجاله.

والكتاب المهم الثالث الذي ألفه هو هذا الكتاب "إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء" وذلك عندما رأى أن طائفة من الناس ينقدون صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين صحبوه بمحبة خاصة، وبذلوا حمايته ونفيس في سبيله ورضا عنهم.

لقد رأى الإمام الذهبي أن طائفة من الناس ينكرون تفضيل الصحابة رضوان الله عليهم، واتخذوا هذه الأفكار دينًا لهم فيذمونهم، وينكرون استحقاقهم خلافة رسولهم الكريم صلى الله عليه وسلم بعد وفاته، ورغم ذلك، فإنهم يذعون أن الرسول أوصى بالخلافة لعلي وأولاده من قاطمة، ومن جاء بعدهم من الأحفاد، وزعموا لهم العصمة والقداسة أيضاً.

فناء على ما وجد الإمام ولـي الله الذهبي في ذلك من خطر ديني وانحراف، أوجب على

نفسه إبطال هذه الفكرة الضالة، وإثبات عظمة الصحابة رضي الله عنهم، وهم الذين تربوا على يد خاتم النبفين محمد بن عبد الله الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم تربية كاملة، ورافقوه في أحوال الشدة والقصوة والاحتمال الأذى في طاعة الله ورسوله، وبخاصة الخلفاء الراشدون الأربع الذين قاموا بخلافته صلى الله عليه وسلم من بعده، والذين وفق الله عامة الصحابة بانتباهم، وذلك لتقديرهم وامتيازهم في صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد سبقوا عامة الصحابة في الحب والطاعة، وثبتوا ثباتاً كاملاً على الإيمان واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم.

لقد لقي الصحابة رضي الله عنهم كلهم في طاعة الله ورسوله أذى شديداً وإهانة من المشركين ورغم ما كانوا عليه في جاهليتهم من شدة وأنفة إلا أنهم احتملوا الأذى في سبيل الإسلام، فقد آمنوا ورافقوا الرسول صلى الله عليه وسلم وصاروا أتباعاً له مخلصين متزمزين بضبط النفس وكظم الغيط، مما بلغ منهم الأذى والإهانة، وذلك طاعة لأمر الله تعالى خاصة في عهدهم المكي الذي امتد ثلاثة عشر عاماً، وعملاً بقول الله تعالى: (كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة) النساء : ٧٧.

ويفي العهد المدنى أذن الله تعالى لهم بالجهاد عند الضرورة، وكانوا في هذا العهد متزمزين بما يأمرهم به رسولهم الكريم صلى الله عليه وسلم، فقد قضوا في غزوة الأحزاب مدة ثلاثة أسابيع في الشتاء وتحت السماء ليلاً ونهاراً صابرين على المشقة

الحركة الرومانسية: نشأة وتطوراً - دراسة تحليلية

(١)

د/ سعيد بن مخاشن

أستاذ مساعد بجامعة مولانا آزاد الأردية الوطنية

الخيال والحلم. (الاتجاه الرومانسي في شعر الإمارات، هلا عبد اللطيف القصير، ص ١٩) يقول الدكتور محمد مندور عن مدلول كلمة الرومانسية واختيار الرومانسيين لها وما فيها من..... فهي مشتقة من كلمة رومانيوس التي أطلقت على اللغات والأدب التي تفرعت عن اللغة اللاتينية القديمة والتي كانت تعتبر في القرون الوسطى كلهجات عامية لغة روما القديمة أي اللغة اللاتينية، ولم تعتبر لغات وأداباً فصيحة إلا ابتداء من عصر النهضة، حيث أخذت تحل محل اللغة اللاتينية كلغات ثقافية وأدب وعلم، وهذه اللغات هي المعروفة الآن بالفرنسية والإيطالية والإسبانية والبرتغالية والرومانية والبروفانسالية، والرومانسية إحدى لهجات سويسرا، وقد قصد الرومانسيون باختيارهم هذا اللفظ عنواناً لمنذهبهم - إلى المعارضة بين تاريخهم وأديبهم وثقافتهم القومية أي الرومانسية، وبين التاريخ والأدب والثقافة الإغريقية واللاتينية القديمة، التي سقطت على الكلاسيكية وقيدت أدبها بما استُربط منها من أصول وقواعد، كان الرومانسيون يقولون ما لنا ولآداب الإغريق واللاتين وأصول فنهم وأمامنا تاريخنا القومي وثقافتنا القومية، بل وروحنا القومية تطلب إلينا أن نصدر عنها وأن نتخلص من القيود والأصول التي تكبل ملوكاتنا، وتبيننا تبعاً وذيلاً للأداب القديمة وأصولها المدعاة. (الأدب ومذاهبه، د/ محمد مندور، ص ٥٥)

نشأة الرومانسية:

يرجع أصل كلمة "رومانسية" كنظرية أدبية ومدرسة نقدية ومذهب فكري إلى الكلمة الفرنسية "رومانتس" بمعنى قصة أو رواية أو أحدوثة، سواء أكانت واقعية أم خيالية، لكن الكلمة دخلت في الأدب الإنجليزي بمفهومها الخيالي فقط في القرن السابع عشر، وأصبحت تعني كل الأشياء المرتبطة بالخيال الجامع والغرام المتهب، وهو المعنى الذي ساد أوروبا بصفة عامة، لكن في القرن الثامن عشر بدأ الناس في أوروبا ينظرون إلى الرومانسية نظرة أكثر احتراماً وعمقاً بحيث أصبحت مرتبطة بالتأمل الفلسفـي العميق في الكون والحياة والطبيعة والتفكير الذي تشويه مسحة من الحزن لإدراك الإنسان لحقيقة مصيره الذي يؤكد له دائماً أن كل الأشياء الجميلة الممـهـجة إلى زوال.

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. إن الأدب العربي الحديث قد تأثر كثيراً بالآداب الغربية تأثراً قد فاق تأثيره بأي أدب وفي أي زمان سبق، وذلك منذ أن أخذ العرب يتصلون بالعالم الغربي، سواء بواسطة المبشرين والمحاتين ورجال المال والتجارة الذين وفدوا إلى بلاد العرب، أو بواسطةبعثات العلمية التي أرسلتها البلاد العربية إلى البلاد الغربية، أو المستشرقين والأساتذة الغربيين الذين عملوا في الجامعات العربية وعنوا بنشر الأدب الغربي بين الشباب العربي وبخاصة أداب شكسبير وشيل리 وهو جو وموباسان ولامارتن وأناتول فرانس، وألفريد دي موسيه، وكذلك عن طريق المدارس الأجنبية في ريوء الشرق العربي. وأخيراً بواسطة أبناء العرب الذين نزحوا إلى المهاجر الغربية، وكان هذا التأثر إما عن طريق الترجمة، وإما عن طريق القراءة في اللغات الأصلية للأداب الغربية وربما كانت هذه الوسيلة الأخيرة هي أكثرها تأثراً في الأدب العربي الحديث وبتأثير ذلك ظهرت الاتجاهات العديدة في الأدب العربي الحديث.

إن الأدب الغربية هي بمثابة الأساس الذي قام عليه الأدب العربي المعاصر كما تعدد الاتجاهات الغربية بمثابة الباب الفسيح الذي يفتح إمام الأدب العربي الأدب الدولي دون أن يفقد شيئاً من طابع العربي الخاص، لهذا يحسن بنا أن نصب الجهد على نشأة الحركة الرومانسية في الأدب الغربي قبل أن نركزه في الأدب العربي.

كلمة "الرومانسية":

الرومانسية والرومانطية والرومانтика، كلمات ثلاث تؤدي معنى واحداً، وتتصرف إلى ذلك المذهب الأدبي الذي ظهر في أوروبا وبخاصة في فرنسا، وهي شعوب العاطفة والاستسلام للمشاعر والاضطراب النفسي والفردية والذاتية بل هي عالم

الحوثيون خطر إيراني داهم

حمد الماجد

ملفاتها السياسية والطائفية والأمنية، وكذلك حالة عدم الاستقرار الذي خلفه ما يسمى الريبع العربي. وتبدو دول المنطقة المتضررة من تحركات الذئب الإيرانية في اليمن في حيرة من أمرها، فهي أمام خيارات أحلاهما مر؛ إما أن تدخل في معركة عسكرية صريحة من خلال حلفائها في اليمن، وهذه مقامرة خطيرة، فليس في جهتها قوى متماسكة متعاضدة كما هو الحال في الجبهة الحوثية، وبعض الحلفاء القدماء الذين فقدوا امتيازاتهم السياسية بعد الثورة اليمنية صاروا «بهلوانا» ينطلي بين جبال المتقاضيات ويتحالون مع خصوم الأمس لتحقيق مصالح شخصية، أو النكارة بخصوصهم السياسيين الذين كانوا سبباً في فقد الوهج السياسي. ليس في الجبهة المعاشرة للحوثيين إلا العدد، لكنهم في الواقع خليط غير متجانس، وقد استغل الحوثيون هذه المتقاضيات فاشتروا في سوقها وباعوا، والإفكييف نفسه استيلاعهم بسهولة على المقار الحوكمية بما فيها مكاتب للجيش وانسحاب القوة العسكرية المسؤولة عن حراسة بعض هذه المقرات؛ والخيار الثاني هو اللجوء إلى الضفت السياسي من خلال القنوات الدبلوماسية العالمية، وهذه عملة لا تصرف مع خصم آيديولوجي مدرج بالسلاح، وهذا بالضبط ما أدركته إيران التي توغلت في العمق السوري وقتلت شعبه المكلوم غير مكتوبة بالتحديد الدولي وبيانات الشعب الأممية.

إيران بذرت في اليمن منذ اندلاع ثورتها الطائفية المتطرفة وسقطت والآن تحصد، ومنافسوها الأقرب جغرافياً بذروا في اليمن حتى قبل الثورة الإيرانية وسقوا، لكن طريقة البذر خاطئة والسوق بطريقة خاطئة فكانت النتيجة المنطقية أنهم لم يجدوا شمراً يحصدونه، فإنك لا تجني من الشوك العنبر.

الحركة الثوري الحوثي بلغ ذروته بتطويق العاصمة اليمنية صنعاء، ثم مداهنة مقر التلفزيون اليمني أولًا، ثم خرت سبعة المقار الحكومية في يد الحوثيين، بما فيها رئاسة الجيش، كما خرت المقار الحكومية العراقية في الشمال العراقي في يد «داعش».

هذا التصعيد الحوثي الخطير جاء متزامناً مع قرع طبول «الحرب الدولية» ضد «داعش». هل هو تزامن وحسب؟ لا طبعاً، فإيران تقاتل في اليمن من خلال ذراعها العسكرية، الحوثي، لتكسب ما خسرته على الأرض السورية، ت يريد أن يتحول الملاجئ الشيعي الذي يتداعى في دول الشام إلى مطرقة تضرب بها خصومها على سندان الحوثي. ولا رب في أن الأنظار التي تتجه في هذه الفترة نحو الحرب العالمية الثالثة ضد «داعش» فرصة ذهبية لإيران لتفرز مزيداً من المخالف في الجسد اليمني المنهك. ت يريد إيران أن تتسلل إلى التراب اليمني كاملاً عبر نقع الغبار الذي بدأ يتصاعد من معركة التحالف الدولي ضد «داعش»، فالذئاب لا تفتك إلا إذا ارتفع غبار القطيع وصعبت الرؤية واستحال الهرب.

إيران ستتحقق، من خلال التصعيد الأخير في اليمن، هدفين استراتيجيين؛ الأول حلحلة الطوق الذي تفرضه الثورة السورية بدعم من خصوم إيران. الثاني: تثبت القدم في موقع استراتيجي بالغ الخطورة في شبه الجزيرة العربية، فلو تمكنت إيران عبر ذراعها الحوثي من الاستيلاء على مقاييس الحكم في اليمن فلا ريب في أن هذه ستكون ورقة مساومة وابتزاز لدول المنطقة بل العالم، والذي يدقق في آيديولوجية إيران المتطرفة وأدبياتها وأفعالها في سوريا والعراق ولبنان وما وصلنا من «فلاتات» ألسنة قادتها حول أحالمها التوسعية -

يدرك تماماً أنها تعد العدة للتمدد من اليمن بعد السيطرة عليه والزحف من الشمال العراقي مكونة كمامشة طائفية خطيرة، وذلك في حالة حدوث المزيد من الفوضى في المنطقة بسبب تعقيدات

تركيا: التحقيق مع ١٧ شرطي

متهماً بانتهاك الكيان الموازي

أحيل اليوم (١٧) من رجال الشرطة إلى القصر العدلي في إسطنبول، تم توقيفهم أمس، إلى القصر العدلي في إسطنبول، للتحقيق معهم فيما يتعلق بالاتهامات الموجهة إليهم ضمن الاشتباك في انتهاكهم إلى "الكيان الموازي"، الذي تتهمه الحكومة التركية بالتفغل داخل سلكي الشرطة، والقضاء.

ومن بين المحالين، النائب السابق مدير أمن إسطنبول " Maher Tashakkali" ، والمدير السابق لشعبة مكافحة الجرائم المالية في إسطنبول "Yucoub Sayifili".

ومن المتوقع أن تتم إحالة الموقوفين إلى (١٦) الآخرين إلى القصر العدلي، في وقت لاحق، بعد الانتهاء من الإجراءات المتعلقة بهم في مديرية أمن إسطنبول.

وكانت قوات الأمن التركية قد شنت حملة أمنية في (١٦) ولاية تركية صباح أمس، أسفرت عن توقيف (٣٣) من رجال الشرطة، صدر بحقهم أمر توقيف للاشتباك في انتهاكهم لـ "الكيان الموازي" ، وتوجه إليهم لهم "إساءة استقلال الوظيفة" ، و"توزيع مستندات رسمية" ، و"محاولة الإطاحة بحكومة الجمهورية التركية بالقوة، أو منها من أداء مهامها جزئياً، أو كلياً" ، و"التجمس" ، و"انتهاك المخصوصية".

يشار إلى أن الحكومة التركية، تصنف جماعة "فتح الله غولن" ، المقيم في الولايات المتحدة الأمريكية بـ "الكيان الموازي" ، وتهتم بها بالتفغل في سلكي الشرطة، والقضاء، والوقوف وراء حملة الاعتقالات، التي شهدتها تركيا في (١٧) كانون الأول / ديسمبر (٢٠١٣)، بذرية مكافحة الفساد، كما تهمها بالوقوف وراء عمليات تتصبّغ غير قانونية، وفبركة تسجيلات صوتية.

بيان كي مون يعلن إنشاء مركز لإدارة أزمة "إيبولا"

قال الأمين العام للأمم المتحدة، بيان كي مون، إن الإصابات بفيروس "إيبولا" تنتشر بـ "معدلات أسرع من استجابة المجتمع الدولي" ، معلناً إنشاء مركز لإدارة أزمة "إيبولا".

وأضاف في تصريحات للصحفيين بمكتبه في مقر الأمم المتحدة، "الناس يشعرون بشكل متزايد بالإحباط لعدم السيطرة على المرض".

وتتابع: "ما بدأ كحالة صحية طارئة، تطور إلى تحد اجتماعي واقتصادي للملايين من البشر، والأسابيع القليلة المقبلة ستكون حاسمة".

وأشار إلى عقده اجتماعاً،اليوم، مع كبار مسؤولي الأمم المتحدة، في مقدمتهم مارجريت تشن رئيسة منظمة الصحة العالمية، وديفيد نابارو كبير منسقي منظومة الأمم المتحدة لفيروس "إيبولا" ، وجيم يونج كيم رئيس البنك الدولي، والعديد من رؤساء الوكالات والصناديق والبرامج، وذلك لمناقشة الخطوات المتبعة لاخذها لمواجهة الفيروس. وأشار إلى أنه تم الاتفاق خلال هذا الاجتماع على إنشاء مركز لإدارة أزمة "إيبولا" ، يهدف لـ "وقف انتقال الفيروس في البلدان المتضررة في غضون ستة إلى تسعه أشهر، ومنع انتشاره دولياً".

١٣٠ ألفاً من سكان غزة دون مأوى بفعل الهجوم الإسرائيلي الأخير

أعلن وزير الأشغال العامة والإسكان في حكومة الوفاق الفلسطينية مفید الحسین أن ١٣٠ ألفاً من سكان قطاع غزة من دون مأوى حالياً بفعل تدمير منازلهم في الهجوم الإسرائيلي الأخير على القطاع وكالة الأنباء الألمانية د ب أ.

ودعا الوزير خلال ورشة عمل في غزة لبحث مستقبل إعمار القطاع، إلى فتح المعابر بصورة عاجلة أمام مواد ومستلزمات الإعمار. وقال الحسین إن "قطاع غزة بحاجة ماسة هذه الأيام إلى مواد البناء في ظل أن هناك قرابة ٢٠ ألف أسرة بمعدل ١٣٠ ألف نسمة تواجه مصيرها الآن في العراء وهي بحاجة لتوفير مأوى لها".

وشدد على ضرورة الإسراع والبدء بإعادة الإعمار وتوفير كافة المقومات الالزمة للإعمار في كافة القطاعات على رأسها إعادة إعمار المنازل المدمرة وإيواء المشردين.

ودعا الحسینية أحرار العالم والشخصيات الرسمية والزعماء والمسؤولين العرب إلى زيارة غزة لـ "الوقوف على حجم الدمار الكبير وتحمل المسؤولية الأخلاقية الإنسانية".

في هذه الأثناء قدر المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار (بكدار)، أن قطاع غزة بحاجة إلى ٧ مليارات (بـ ٩٠٠ مليون دولار لإعادة إعماره وتنميته عقب الهجوم الإسرائيلي الأخير.

الأمم المتحدة: ليبية تشهد انتهاكات

خطيرة لحقوق الإنسان

أكَد تقرير للأمم المتحدة، أن انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان ارتكبت خلال اشتباكات في مدينة طرابلس وبنغازي الليبيتين كانت لها عواقب كارثية على المدنيين.

ويأتي تجذير بعثة الأمم المتحدة في طرابلس ومكتب حقوق الإنسان، بعد أيام قليلة على إقرار الحكومة الليبية المؤقتة من ملجأها في شرق البلاد بأنها فقدت السيطرة فعلياً على طرابلس وباتت المليشيات المسلحة تسيطر عليها.

وأتهم التقرير المسلمين بالقيام بـ"تصفيف عشوائي ومحاجمة أهداف مدنية، وقصف مستشفيات وخطف مدنيين والقيام بعمليات تعذيب وقتل تعسفي للمدنيين وبينهم نساء وأطفال".

وقال التقرير، إن عشرات المدنيين خطفوا، كما يتزداد، في طرابلس وبنغازي مجرد انتقامتهم القبلي أو الديني، أو الاشتياه بذلك الانتقام، ولا زالوا مفقودين منذ اختطافهم".

وناشدت وكالة الأمم المتحدة كافة الأطراف أن تجعل حماية المدنيين من أولوياتها.

ردوغان يدعو لخطوات حاسمة لمواجهة الإرهاب

أكَد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، على وجوب اتخاذ خطوات حاسمة من خلال مقاربة شاملة، في مواجهة أوساط العنف التي تهدد الأمن والاستقرار الإقليمي في سوريا والعراق.

وأفادت مصادر في رئاسة الجمهورية التركية، أن الكلمة التي ألقاها أردوغان، أمس الخميس، أمام زعماء دول حلف شمال الأطلسي "الناتو"، الذي يعقد قمته في مقاطعة "ويلز" البريطانية، شددت على "ضرورة وضع إستراتيجية شاملة لمواجهة التنظيمات الإرهابية في المنطقة، التي استغلت حالة الفوضى الناتجة عن الصمت إزاء ممارسات النظام السوري"، حسبما ذكرت وكالة أنباء الأناضول.

وأضافت المصادر، أن أردوغان أكَد، خلال كلمته، على مواصلة تركيا دعمها لأفغانستان، التي تمر بمرحلة حساسة وخطيرة، خاصة عقب انسحاب قوات المساعدة الدولية لإرساء الأمن في أفغانستان، والمزعمع تفتيذه نهاية العام الجاري، وأن

تركيا ستكون في مقدمة الدول المشاركة في "بعثة الدعم الحازم"، التي ستباشر عملها في أفغانستان العام المقبل، عقب انسحاب قوات الـ"إيساف".

ونوه الرئيس التركي إلى استمرار دعم تركيا لاستقلال أوكرانيا وسيادتها ووحدة ترابها الوطني، في الفترة المقبلة.

إسرائيل تمنع الفلسطينيين دون ٥٠ عاماً من الصلاة في الأقصى

الجمعة ١٦ ذو الحجه ١٤٣٥
الموافق ١٠ أكتوبر ٢٠١٤

الإسلام اليوم / الأناضول

منعت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، الفلسطينيين الذين تقل أعمارهم عن ٥٠ عاماً من الدخول إلى المسجد الأقصى، لأداء صلاة الفجر اليوم الجمعة، استعداداً لمنع ذات الفئة العمرية من أداء صلاة الجمعة في المسجد، بحسب شهود عيان.

وأفاد شهود عيان أن "قوات الاحتلال الإسرائيلي منعت من تقل أعمارهم عن ٥٠ عاماً من الدخول إلى المسجد، ما أضطر الشبان لأداء صلاة الفجر في الشوارع القريبة من المسجد".

ووفق مراسل الأناضول، انتشرت قوات من الجيش والشرطة الإسرائيلية عند مداخل بلدة القدس القديمة وأزقتها، وعند بوابات المسجد الأقصى، لمنع الشبان من الدخول إلى المسجد.

وكانت قوات كبيرة من الشرطة الإسرائيلية اقتحمت المسجد الأقصى الأربعاء، واحتسبت مع المسلمين المسلمين قبل أن تسمع لعشرات المستوطنين باقتحام المسجد، بمناسبة عيد "العرش اليهودي" الذي بدأ في اليوم نفسه، ويستمر أسبوعاً.

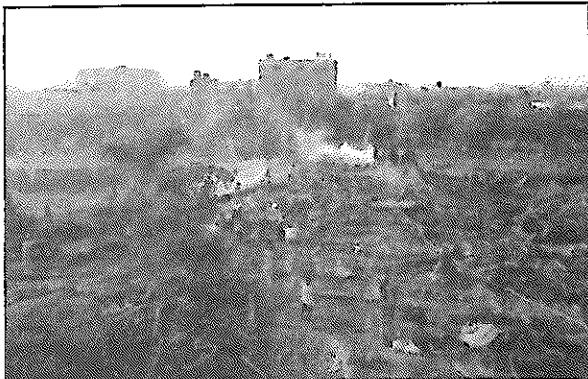
وقالت الناطقة باسم الشرطة الإسرائيلية للإعلام العربي، لوبا السمري في بيان نشرته وسائل إعلام عربية في إسرائيل بعد جلسة تقدير لمجمل الأوضاع الميدانية الخاصة وال العامة تحت إشراف من قائد القدس، اللواء يossi بريانتي، وتقرر السماح للرجال ما فوق جيل ٥٠ عاماً بالدخول لصلاة الجمعة بالحرم القدس الشريف.

وأضافت "فيما يخص النساء لن يتم فرض قيود على أية فئة عمرية".

الغارات الإسرائيلية دمرت ٦٧٦١ مبنى بالكامل في غزة، بينما تعرض ٢٥٦٥ مبنى لتدمير شديد ولحق دمار متوسط بـ ٤٩٣٨ مبنى. وب يأتي ذلك بالإضافة إلى ٧٤٧٣ حفرة عميقه في المنطقة الزراعية وغير المأهولة.

ولم تسلم المنشآت الصحية من الدمار، فمن بين ١٠١ منشأة صحية في قطاع غزة خضعت للتقييم، تم تدمير ٤ منشآت بشكل كامل بينما لحق دمار كبير بمنشأة واحدة وتعرضت ١٢ منشأة أخرى لتدمير جزئي.

أما في قطاع التعليم، فمن بين ٤٦٧ منشأة تعليمية خضعت للتقييم أضرار، تعرضت ٣١ منشأة



لدرجات مختلفة من الدمار الناتج عن القصف الجوي والصاروخي والمدفعي، فقد تم تدمير مدرسة بالكامل بينما تعرضت ١٠ مدارس لتدمير كبير ولحقت أضرار متوسطة بـ ٢٠ منشأة تعليمية.

وفي قطاع الزراعة، تعرض ١٨٠٠ هكتار من الأراضي الزراعية لأضرار مختلفة. ومن بين ١٢٦٣ صوبة زراعية تم تقييم الأضرار بها، تعرضت ٦٢٧ صوبة لدمار كامل بينما تعرضت ٢١٤ صوبة لتدمير شديد، ولحق دمار متوسط بـ ٣٩٢ صوبة.

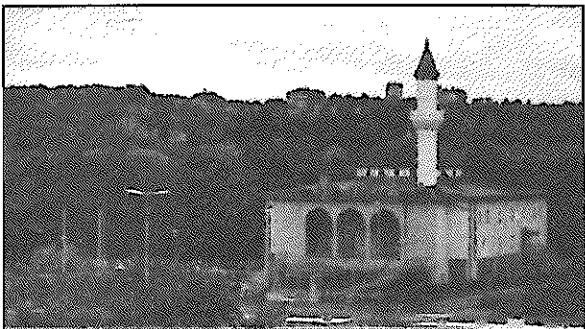
وبالمقارنة بحرب عام ٢٠٠٩، فإن نسبة الدمار في المباني الذي لحق بغزة عام ٢٠١٤ تعادل بالتقريب ٣ أضعاف ما تعرض له القطاع في الحرب السابقة.

وأظهر التقرير أن معظم مناطق قطاع غزة طالتها الأضرار من الحرب التي استمرت لأكثر من ٥٠ يوما. وب يأتي التقرير قبيل انطلاق مؤتمر المانحين الدوليين لتمويل إعادة إعمار قطاع غزة في القاهرة ١٢ أكتوبر الجاري.

إضرام النار في مسجد بالسويد

أضرمت النار في أحد المساجد التابعة للجالية العربية، في مدينة "أفيستا" الواقعة جنوب العاصمة السويدية ستوكهولم.

وأفادت المصادر أن فرق الإطفاء سارت إلى المسجد وتمكن من إخماد الحريق، قبل انتشاره في



مختلف أنحاء المسجد، وأن الشرطة بدأت التحقيق في الحادث، من أجل معرفة سبب وقوع الحريق.

وأشار شهود عيان إلى أن المؤذن "ناصر حسين" توجه لرفع أذان صلاة الفجر، ليوم أمس الإثنين، فشاهد النيران تشتعل في المسجد، فأسرع بإبلاغ قسم الإطفاء الذي أرسل سياراته وتمكن من إخماد الحريق.

وأشار إمام المسجد "حسن صدقة"، في حديثه للصحفيين، إلى أن جمعية ثقافية عربية تدير المسجد، وأنهم لم يتعدوا على وقوع مثل هذه الأحداث في منطقتهم، قائلاً: "نحن قادمون من دول مختلفة، نعلم أن هذه المناطق آمنة ولا يوجد بها أي أحداث، أنا متأكد أن الحريق وقع بفعل فاعل".

الأمم المتحدة: دمار كبير أصاب غزة بسبب الحرب

أظهر تقرير للأمم المتحدة أن الدمار جراء الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة طال كافية أوجه الحياة هناك، مشيراً إلى أن الهجوم الذي استمر ٥١ يوماً أسفر عن تدمير ما يقرب من ٧ آلاف مبني ومئات المدارس وعشرات المنشآت الصحية بالإضافة إلى ضرب بالغ في قطاع الزراعة. وأوضح التقرير الصادر، الثلاثاء، من معهد الأمم المتحدة للتدريب والأبحاث، والذي اعتمد على زيارات ميدانية وصور من الأقمار الصناعية، أن

أخبار وتعليقات:

رئيس الوزراء الهندي: المسلمين أوفياء للوطن

عبد الحسيب أعظمي
طالب السنة الرابعة من العالية للدعاية

الأمريكيين يعترفون أن غارات ٩/١١ سبتمبر لم تتفذها منظمة القاعدة، بل الإدارة الأمريكية هي التي نفذت الغارات بليغهاز منها، ويعتقد كثير من الناس أن وكلاً موساد قد استهدفوا برجي المركز التجاري العالمي في نيويورك، وال Bentagoun، ولكن اهتمت حركة الطالبان في أفغانستان بهذه الغارات بهدف إسقاط الحكومة الإسلامية، ثم دشنت الحرب باسم مكافحة الإرهاب في العالم ونتيجة لذلك تفاقم شرائع الأسلحة وألات الحرب على الصعيد العالمي تفاصلاً هائلاً وقتل فيها ألاف من الأرواح، ومن الملفت للانتظار أن المذيع ملتن وليم كوير كان قد أبدى مخاوفه قبل الغارات بأشهر من أنه ستحدث الغارات الجوية في أماكن مختلفة في أمريكا ولا ينفذ هذه الحملات أي منظمة إرهابية بل تقوم بها أمريكا بنفسها فوقعت الواقعة حسب التكهن في ١١/٩ سبتمبر وقتل في هذه الحملات الجوية في أمريكا أكثر من ثلاثة آلاف شخص ووُقعت فيها خسائر هائلة تجاوزت مائة مليون دولاراً، وتضرر الطيران المدني أكثر تضرراً.

ومن العجب كل العجب: حدثت حادثة في ٥/نوفمبر ٢٠٠٣ استهدف فيها ملتن وليم كوير وبعده اتهم البوليس المبلوس بلباس عادي بقتله وكان وليم كوير البالغ من عمره ٥٨ سنة باعث اضطراب وقلق لدى حكومة أمريكا والقوى الاستعمارية بمقاريره المشيرة، وأنه كتب كتاباً في سنة ١٩٩٢م باسم "Behold Pals Horse" أزاح فيه الستار عن المؤامرة التي حيكت على الصعيد العالمي، يقول ملتن وليم كوير أن HIV/AIDS قد أشيع في الدنيا لإبادة السود وتقليل نسبتهم.

ومن المستغرب أن وليم كوير ليس ب الرجل عادي بل كان يخدم إلى سنة ١٩٧٥م في انتخابات القوات البحرية، والجوية الأمريكية، وتحيطكم علماً بأن وليم كوير تكهن بالحملات الجوية على أمريكا وكذلك صدق تكهنـه في ثلاثة أشهر.

ومن العجب أن الستار مسدول على موت وليم كوير كما مسدول على واقعة ٩/١١ إلى الآن.

ومن الأهم أن الهجمات التي دشنت على أمريكا استعمل فيها طائرة لشركة الطيران الأمريكية رقم ٧٧ وطائرة الخطوط الجوية المتحدة رقم ١١ وطائرة رقم ١٧٥ وطائرة الخطوط الجوية المتحدة رقمها ٩٣ وكذلك قد جاء تكهنـه ملتن وليم كوير صادقاً.

أفادت صحيفة "راشتريه سهارا" اليومية في عددها الصادر في العشرين من سبتمبر المنصرم أن رئيس الوزراء الهندي نريندرا مودي أدى بياناً في مقابلة صحافية أجريت معه يتلخص في أن المسلمين الهندوس سيستمدون في سبيل الوطن و يقدمون تضحيات ولا يألون جهداً في صيانة البلاد وتقديمها ومن الجدير بالذكر أن تصريح نريندرا مودي قد جاء في وقت تعرض فيه شعبته للسوقـط من أجل تفجر الأوضاع ضد المسلمين تحت مسمى جهاد الفرام "لوجهـاد" وجراء البيانات الطائفـية والمعادية للإسلام والمسلمـين التي يلقـها آديـه ناتهـ، وساكـشي مهارـاج، وبرـون توـجـراـ وغيرـهم من زعـماءـ الحزـبـ الحـاكـمـ مماـ أـسـفـرـ عـنـ انـخـفـاضـ نـسـبـةـ التـصـوـيـتـ لـحزـبـ بـهـارـتـياـ جـانـتـاـ فيـ الـاـنـتـخـابـاتـ الفـرعـيـةـ التـيـ جـرـتـ أـخـيرـاـ فيـ عـدـةـ لـلـاـيـاتـ فيـ الـبـلـادـ وـوـاجـهـ هـرـزيـمـةـ منـكـرـةـ وـقـالـ المـسـتـرـ مـحـمـدـ أـعـمـمـ خـانـ أـحـدـ أـعـضـاءـ الـمـجـلـسـ الـوـزـارـيـ فيـ حـكـومـةـ أـكـهـلـيشـ يـادـوـ رـدـاـ عـلـىـ بـيـانـ نـرـيـنـدـرـ مـودـيـ إـلـىـ أـيـنـ يـثـبـتـ الـمـسـلـمـونـ الـهـنـدـوـنـ وـقـاءـهـمـ وـلـوـعـهـمـ لـلـوـطـنـ، هـلـ قـضـيـ الـمـسـلـمـونـ حـيـاتـهـمـ مـنـذـ ١٩٤٧ـمـ إـلـىـ الـآنـ بـمـاـ يـثـبـتـ الشـهـيـدـاتـ؟ـ وـأـرـدـفـ قـائـلـاـ وـهـوـ يـوجـهـ سـؤـالـاـ إـلـىـ مـودـيـ مـاـذـاـ سـمحـ مـودـيـ أـعـضـاءـ حـزـيـهـ بـيـثـ السـمـومـ ضـدـ الـمـسـلـمـينـ وـلـمـ يـقـمـ بـمـنـعـ أـعـضـاءـ حـزـيـهـ عـنـ أـنـ يـعـدـواـ الـمـسـلـمـينـ خـونـةـ وـعـمـلـاءـ بـاـكـسـتـانـ.

تقرير أمريكي:

الإدارة الأمريكية متورطة

في تنفيذ غارات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م

واشد ممتا

كتبت صحيفة "آغ" الأرديـةـ الـيـوـمـيـةـ فيـ عـدـدـهاـ الصـادـرـ فيـ ١٢ـ/ـسـبـتمـبرـ نـقـلاـ عـنـ وـكـالـاتـ واـشـنـطـنـ أـنـهـ قدـ مـضـتـ ثـلـاثـ شـعـرـةـ سـنـةـ عـلـىـ وـقـوعـ أـحـدـاـثـ ٩/١١ـ الإـرـهـاـبـيـةـ فيـ أـمـرـيـكاـ وـإـنـ حـمـلـتـ الـمـسـؤـلـيـةـ لـهـذـهـ الـحـمـلـاتـ تـتـظـيمـ الـقـاعـدـةـ فـإـنـ عـدـاـ أـكـبـرـ مـنـ

بيان الأيمان

أخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تعال - أيها الأخ - أعرفك بمن تُحيي وتحبك، تدعوه له فيتقدم في ظلال أدعیتك، يخاطر بنفسه، يخترق الحواجز في سبيله، واثقاً بنصرة ربه، غير مبال بکيد أعدائه، من المؤكد - أيها الأخ - أن تقر عيناك لمرأة، ويُثليج صدرك للقياه، فهو أقرب إليك لأنه منك، يفكرك فيك، يتحدث عنك، ويسعي لك، هذا هو أخونا الحبيب الذي ندعوه بـ "أردوغان ونتمنى له الخير كل الخير".

قرأت عنه وأحببت أن الشخص لك ما قرأت، وأعرض عليك ما عرفت حتى تكون على إلمام به، وبجهوده ومنجزاته وما ثراه وأمجاده، وبطولاته وتضحياته، فهو على درب الملك السعودي الأبي فيصل بن عبد العزيز، وعلى نهج الرئيس الفيور محمد ضياء الحق الشهيدين بل هو نسخة لها في العممية الدينية والعاطفة الإسلامية، والحرص على إعلاء كلمة الحق، وبذل الجهد لرفع شأن المسلمين، وعدم المبالغة بالمخاوف والأخطار، والتهديدات، وعدم الإصابة بمركب النقص في جمْع من كبار القادة والزعماء، واتخاذ الموقف الحاسم في مناسبات تتضمن أن تختار فيها مثل هذه المواقف الحاسمة.

نشأ هذا الرجل العقري في أسرة فقيرة، يقول هو نفسه: "لم يكن أمامي غير بيع البطيخ والسميط في مرحلتي الابتدائية والإعدادية كي أستطيع معاونة والدي، وتوفير قسم من مصروفات تعليمي، فقد كان والدي فقيراً".

انضم "أردوغان" إلى حزب "الخلاص الوطني" في نهاية السبعينيات، وفاز برئاسة بلدية اسطنبول عام ١٩٩٤م، وانتقل بلدية اسطنبول من ديوانها التي يلفت ملياري دولار إلى أرباح واستثمارات بفضل عبقريته وبنده النظيفة وبقربه من الناس لاسيما العمال ورفع أجورهم ورعايتهم صحيحاً واجتماعياً.

وبعد توليه رئاسة الوزراء عمل على الاستقرار والأمن السياسي والاقتصادي والاجتماعي في تركيا، وتصالح مع الأرمن بعد عداء تاريخي، وكذلك فعل مع اليونان، وفتح جسوراً بينه وبين آذربيجان وبقية الجمهوريات السوفيتية السابقة، وأرسى تعاوناً مع العراق وسوريا، وفتح الحدود مع عدد من الدول العربية، ورفع تأشيرة الدخول، وأحد مدن وقرى الأكراد أسماءها الكردية، بعدها كانت محظوظة.

كان موقف أردوغان موقفاً حاسماً ضد خرق إسرائيل للمعاهدات الدولية، فقد قام بجولة في الشرق الأوسط تحدث فيها إلى قادة الدول بشأن تلك القضية، وكان تفاعله واضحاً مما ألقى الكيان الصهيوني، وقال بصراحة: "إنني متضاطط مع أهل غزة".

وفي ٢٩/يناير غادر أردوغان منصة مؤتمر دافوس احتجاجاً على عدم إعطائه الوقت الكافي للرد على الرئيس الصهيوني "شمعون بيريز" بعد أن دافع الرئيس الصهيوني عن إسرائيل وتساءل بصوت مرتفع وهو يشير بإصبعه عما كان يفعل أردوغان لو أطلقت الصواريخ على اسطنبول، فرد أردوغان على أقوال "بيريز" بعنف وقال: لا يحق لك أن تتحدث بهذه اللهجة والصوت العالي الذي يثبت أنك مذنب، وتابع: إن الجيش الإسرائيلي يقتل الأطفال، وزراؤكم قالوا لي: إنهم يكثرون سعداء عندما يدخلون غزة على متن دباباتهم. ولم يترك مدير الجلسة الفرصة لأردوغان أن يكمل رده على بيريز، فانسحب رئيس الوزراء التركي بعد أن خاطب المشرفين على الجلسة قائلاً: شكرنا لن أعود إلى دافوس" بعد هذا: أنتم لا تتركوني أتكلم وسمحتم للرئيس الإسرائيلي بالحديث مدة ٢٥ دقيقة.

منحته السعودية جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام، وتم منحه شهادة دكتوراه فخرية من جامعة أم القرى بمكة المكرمة في مجال خدمة الإسلام.

في ٢٣/نوفمبر ٢٠١١م قدم "أردوغان" اعتذاراً تاريخياً باسم دولة تركيا حول الأحداث المأساوية التي وقعت بين سنوات (١٩٣٦م - ١٩٣٩م) التي ارتکبتها الحكومة التركية آنذاك بحق الأكراد العلوبيين، وقبول هذا الاعتذار بترحيب حار من قبل رئاسة إقليم كردستان.

وأخيراً انقاد أردوغان الأمم المتحدة بجرأة على صيتها على ما يحدث في العالم من أحداث مأساوية.

جعفر مسحود الحسني الندوبي

الابتسامة

كان أبو الدرداء لا يتحدث إلا وهو يتسم، فقالت له امرأته أم الدرداء: إنني أخاف أن يرى الناس أنك أحمق!

قال: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث إلا وهو يتسم في حديثه. (المزاح في المزاح ص ٦٩).

أهل السنة لا يتذمرون قوله

قال العلامة ابن تيمية رحمه الله: "أهل السنة لا يتذمرون قوله، ولا يكفرون من إجتهاد فأخطأه، وإن كان مخالفًا لهم، مكفراً لهم، مستحلاً لدمائهم، كما لم يكفر الصحابة الخوارج، من تكفيرون لهم لعثمان وعلى ومن والاهما، واستحلالهم لدماء المسلمين المخالفين لهم".

(منهاج السنة النبوية ٩٥/٥).

صناعة الفناء

قال ابن خلدون عن صناعة الغناء: "لا يستدعيها إلا من فرغ من جميم حاجاته الضرورية والمهمة من المعاش والمنزل وغيره، فلا يطلبها إلا الفارغون عن سائر أحوالهم تقىنًا في مذهب الملذوذات". (المقدمة ص ٤٢٢).

فائدة في صفات الغيل

أولاً: الغري: وهو ما أبوه وأمه عربيان،
ثانية: البردون: عكسه، أبوه وأمه نبطيان.
ثالثاً: المفرق: أمه عربية وأمه نبطي.
رابعاً: الهجين: عكسه أبوه عربي وأمه نبطية.
(حواشى ابن قاسم ص ٢٨٠).

المهدي في ضيافة الأعرابي

خرج المهدي يتضليل، فثار به فرسه حتى وقع في خباء أعرابي، فقال يا أعرابي هل من قرئ فأخرج له قرص شعير فأكله.. وقال: أتدري من أنا؟ قال: لا. قال: أنا من خدم أمير المؤمنين الخاصة. ثم سقاه مرة أخرى فشرب. فقال: يا أعرابي، أتدري من أنا؟ قال: زعمت أنك من خدم أمير المؤمنين الخاصة. قال لا، أنا من قواد أمير المؤمنين.. ثم سقاه الثالثة، فلما فرغ قال: يا أعرابي أتدري من أنا؟ قال: زعمت أنك من قواد أمير المؤمنين، قال: لا، ولكنني أمير المؤمنين. قال: فأخذ الأعرابي الركوة فوكأها، وقال: إليك عن، فوالله لو شربت الرابعة لداعبت أنك رسول الله فضحك المهدي حتى غشى عليه.

(المستطرف ٥٠٤/٢).

المفاكهنة

قال على بن أبي طالب رضي الله عنه: "لابأس بالمحاكمة؛ يخرج بها الرجل عن حد العبوس". وسئل النخعي: هل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون؟ قال: نعم! والإيمان في قلوبهم مثل الجبال الرواسى. (المزاح في المزاح ص ٥٧، ٦٧).

مزاح الأدباء

قال ابن عياش: رأيت على الأعمش فروة مقلوبة، صوفها إلى خارج، فأصابنا مطر فمررنا على كلب ففتحي الأعمش وقال: لا يحسينا شاة. (الخبر في السير ٦/٢٣٩).

المزاح

قال الزيدى شارح القاموس: المزاح: المbasطة إلى الفير على جهة التلطيف والاستعطاف دون أذية، حتى يخرج الاستهزاء والسخرية.

وقد قال الأئمة: الإكثار منه والخروج عن الحد مخل بالمرءة والوقار، والتزه عنده والتقبض مخل بالسنن.

وقال الإمام الشافعى رحمه الله: "الوقار في النزهة سخف".

وقال عبد الله بن المقفع: "الإفراط في التواضع؛ يوجب المذلة، والإفراط في المواجهة؛ يوجب المهانة".

(الذخائر والعقربات ١٨٢/٢، ٢٠٨) (ديوان الشافعى).

مزاح العاقل

العقل يتوكى بمزحه إحدى حاليتين: إما إيناس المصاحبين والتودد إلى المخاطبين، وإما أن يزيل بالمزاح ما طرأ عليه من سأم أو حدث به من هم وغم.

وأنشد أبو النواس: أروح القلب ببعض الهزل تجاهلاً مني بغير جهل أمزح فيه مزح أهل الفضل والمزاح أحياناً جلاة العقل (غذاء الأرواح بالمحادثة والمزاح ص ١٧).

افتضلي في مزحك

قال سعيد بن العاص لابنه: "افتضلي في مزحك؛ فإن الإفراط فيه يذهب البهاء، ويجري الأسفهاء، وإن التقصير فيه يفضي عنك المؤانسين، ويسئ منك الصالحين".

(الخبر في محاضرات الأدباء).